سورة التكوير

١١٠٦ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾.

أى أوقدت فصارت نارًا. قال ذلك هنا، وقال فى الانفطار، ﴿وإذا البحار فجرت﴾ أى سالت مياهها على الأرض فصارت بحرًا واحدًا، واختلط العذب بالملح موافقة فى الأول لقوله بعده: ﴿سعرت﴾ ليقع الوعيد بتسجير البحار وتسعير النار، وفى الثانى بقوله: ﴿وإذا الكواكب انتثرت﴾ أى تساقطت على الأرض، وصيرورة البحار نارًا مسجرة يصير أحدهما فى وقت، والآخر فى آخر لطول يوم القيامة.

١١٠٧ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾.

فإن قلت: كيف قال ذلك، مع أن سؤال ما ذكر إنما يحسن من القاتل لا من المقتول؟

قلت: إنما سئلت لتبكيت قاتلها وتوبيخه بما يجيب به، فإنها قتلت بغير ذنب.

ونظيره قوله تعالى لعيسى عليه السلام: ﴿أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله..﴾؟

١١٠٨ ـ قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾.

أى علمت كل نفس، لقوله تعالى: ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا﴾ الآية.

١١٠٦ - الطبرى ٢٩/ ٤٤ والقرطبى ١٩/ ٢٢٩ والبرهان ٥٥٠.

١١٠٨ - الطبرى ٢٩/ ٤٨ والبرهان ٥٥١.

فإن قلت: لم ختم الآية هنا بقوله: ﴿ما أحضرت﴾ أى من خير وشر، وفى الانفطار بقوله: ﴿ما قدمت وأخرت﴾ أى ما قدمته من الأعمال وما أخرته منها فلم تعمله.

قلت: رعاية للمناسبة، إذ شروط الجواب هنا طالت بكثرتها فحسن اختصاره ليوقف عليه، وشروطه ثم قصرت بقلتها، فحسن بسطه لتيسر الوقف عليه حينئذ.

« تمت سورة التكوير »

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

obeikandl.com